**بسم الله ، والحمد لله ،والصلاة والسلام على رسول الله ،وبعد : فهذه**

**الحلقة الثانية والعشرون بعد الثلاثمائة في موضوع (الحفيظ) والتي هي**

**بعنوان:\*حفظ حقوق الطفل في الإسلام :لكل طفل في الإسلام نفقة :واليتيم الولد الصغير الذي فقد أباه دون البلوغ، ماذا جاءت الشريعة بشأنه؟ ما أعظم ما جاءت به، وَلاَ تَقْرَبُواْ مَالَ الْيَتِيمِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُسورة الأنعام:152، " أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا، وأشار بالسبابة والوسطى" ، يقوم بأموره من النفقة والكسوة والتأديب والتربية، ليست قضية إنفاق وكسوة فقط، وإنما تأديب وتربية، الذي يريد أجر كفالة اليتيم، ادن اليتيم، وامسح برأسه، وأطعمه من طعامك فإن ذلك يلين قلبك، وتدرك حاجتك ؛ حسن لغيره.**

**فإذا تولى أموال اليتامى: وَلاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا**

**كَبِيرًاسورة النساء:2، إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًاسورة النساء:10، اختلاس، تفويت، إهمال، تضييع، من السبع الموبقات أكل مال اليتيم.**

**من حقوق الأطفال النفقة عليهم، الشريعة أوجبت على الأب: ابدأ بمن تعول، ينفق عليهم حتى يبلغ الذكر، وتتزوج الأنثى، أفضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عيالهحديث صحيح رواه مسلم.**

**قال أبو قلابة: وبدأ بالعيال، وأي رجل أعظم أجراً من رجل ينفق على**

**عياله الصغار، يعفهم، أو ينفعهم الله به، ويغنيهم، كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت نفقة الصغار لا تسقط بالإعسار عند العلماء، ويفرض على الأب القادر أن ينفق على أولاده، ويفرض عليه أن يعمل ليكتسب مالاً، ويحبس إذا امتنع، ويرغم على العمل: لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ } (سورة الطلاق:7) ، فإن كان عاجزاً؛ فنفقته على بيت المال، نفقة الأولاد على بيت المال، ما يوجد شيء في الشريعة أولاد من غير نفقة، أطفال من غير مصروف، لا بد أن يوجد لهم مصروف ونفقة.**

**حقوق متنوعة للطفل المسلم :**

**ومن تكريم الشريعة للطفل أنها شرعت صدقة الفطر عنه: "فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر على الصغير والكبير"، وتستحب عن الجنين في بطن أمه.**

**الإسلام يهتم بمشاعر الطفل، العدل بين الأولاد واجب في الهدايا والألعاب، والعيديات والأعطيات إلا ما اقتضت المصلحة التفاوت فيه، وما وُجد سببه: اتقوا الله، واعدلوا بين أولادكم.**

**وتربية الولد مسؤولية واجبة: كلكم راعٍ، وكلكم مسؤول عن رعيته،**

**مروا أبناءكم بالصلاة لسبع سنين، واضربوهم عليها لعشر سنين، وفرقوا بينهم في المضاجع.**

**قال ابن القيم رحمه الله: فمن أهمل تعليم ولده ما ينفعه فقد أساء إليه غاية الإساءة، وأكثر الأولاد إنما جاء فسادهم من قبل الآباء، من جراء ترك تعليمهم فرائض الدين وسننه، فأضاعوهم صغاراً، فلم ينتفعوا بأنفسهم، ولم ينفعوا آباءهم كباراً. عاتب بعض الآباء ولده في العقوق، فقال الولد: يا أبتي، إنك عققتني صغيراً؛ فعققتك كبيراً، وأضعتني وليداً؛ فأضعتك**

**شيخاً، والجزاء من جنس العمل.**

**النبي ﷺ كان يغتنم كل فرصة تربوية لأجل الولد، أردف ابن عباس مرة وراءه قال: يا غلام، إني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهكالحديث، ولما رأى يد عمر بن أبي سلمة تطيش في الصحفة إناء الطعام قال: يا غلام، سم الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك .**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة التالية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**